وقضي عني ديني ونفسا ني وعيالي وفي المشكاة عن ابن عمر رضي الله
تعالي عنهما قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم
يدع هولا الكلمات حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك
العافيه في الدنيا والاخره اللهم اني اسالك العافيه في
ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم استر عوراتي
وامن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي
وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي واعوذ بعظمتك
ان اغتال من تحتي يعني الخسف رواه ابو داود وقال
المولف رحمه الله تعالي في اذكاره قال وكيع يعني الخسف
قال الحاكم ابو عبد الله حديث صحيح الاسناد بسم الله علي
كل يوتي بها للاستغراق والشمول شي والشي يطلق علي
الموجود وهو في الاصل كما قاله القاضي رحمه الله تعالي
مصدر شا اطلق بمعني شايي اي مشي فيتنا ول الباري
تعالي وعليه قوله تعالي قل اي شي اكبر شهادة قل الله
الايه ومن هنا قال صاحب بدء الامالي نسمي الله شيا
لا كالاشيا وذاتا عن جهات الست خالي ويسمي شي وجوده
وما شا الله وجوده فهو موجود وجمعه اشيا غير مصروف
وتصغيره شي بضم اوله وكسره والمعدوم لا يسمي شيا والمعتمد له
تسميه ودليلنا وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا ووافقونا
في المحال وقد ذكر المولف فهم بل اتي با نكر النكرات والضابط
كما ذكره العاكفي ان النكره اذا دخل غيرها تحتها ولم تدخل
تحت غيرها فهي انكر النكرات ثم خص بقوله اعطانيه
المعاضد المنع اي عطي اياه ومتي تاتي اذ يوتي بالضمير

متصلا

14

متصلا لا يعدل عنه الي المنفصل ربي اي مالكي وسيدي سوا
كان المعطي حسيا او معنويا دنيويا او اخرويا ظاهريا او باطنيا
فدخل في عموم هذا العطا الكلمات الخمس او الست التي صرح
المولف بمجموعها لا بجميعها اذ هي حفظ الدين ثم النفس ثم العقل
ثم النسب ثم الاموال وفي مرتبتها العرض وهو محل المدح والذم
من الانسان وعلي هذا فهي ست واعترض بان اجماع الملل
والنحل لم يتفق الا علي حفظ الخمس الاول فكانه سال ان يحفظ
الله تعالي عليه هذه الخمس ببركة اسم الله تعالي اولا وبالذات
وباقي ما اعطاه ثانيا وبالعرض فان من حفظ الله تعالي
عليه الدين نجا في الدارين من كل ما يشين ومن حفظ عليه
النفس خلص في المواطن الخمس ومن حفظ عليه العقل
لم يحط قدما لما يخالف النقل ومن حفظ عليه النسب سلم من
الريب فيما اكتسب ومن حفظ عليه المال وفق لانفاقه
في المراضي علي كل حال وقد جا في رواية انس بعض
ما تقدم وما سيجي في كلام المولف المتقدم قال الحافظ
سيدي عبد الرحمن السيوطي في الخصايص اخرج ابن سعد
عن ابان بن عياش ان انسا كلم الحجاج فقال لولا خدمتك
لرسول الله وكتاب امير المومنين كان لي ولك شان فقال
هيهات انه لما غلظت اربني وانكر رسول الله صلي
الله عليه وسلم صوتي علمني كلمات لن يضرني معها عتو جبار
ولا عنود مع تيسير الحوايج ولقا المومنين بالمحبة فقال
الحجاج لو علمتنيها فقال لست لذلك باهل فسير اليه الحجاج
مع ابنيه مايتي الف درهم وقال لهما الطفا بالشيخ عسي ان